Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دائماً بحق قبول أو عدم قبول انتقاداتهم، ولكن الصحيح هو أنه ليس من عادتي صرف النظر عنها.

حسن، هذه هي صورة الروائي أمام نقاده. أما صورة كاتب السيناريو فهي مختلفة جداً. فليس هناك حاجة إلى المهانة في هذا العالم أكثر من الحاجة إليها لممارسة مهنة كاتب السيناريو بكرامة.فهو عمل إبداعي ولكنه **في الوقت نفسه** عمل تابع. فمنذ أن يبدأ أحدهم بالكتابة، يعرف أن القصة، عندما تنتهي، وخصوصاً بعد أن تُصور، لا تعود له. صحيح أن اسمه سيظهر على الشاشة ــ ويكون على الدوام تقريباً مع أسماء المشاركين التي ترد منفردة، بمن فيهم المخرج نفسه ــ ولكن النص الذي كتبه قد تحلل إلى مجموعةمن الأصوات والصور التي اشتغلها آخرون... أي أعضاء الفريق. ويكون آكل اللحم البشري الأكبر على الدوام هو المخرج الذي **يستحوذ** على القصة، ويندغم بها ويُدخل فيها كل موهبته ومهنيته وخصيتيه لكي تتحول أخيراً إلى الفيلم الذي نذهب لمشاهدته. إنه هو الذي يفرض وجهة النظر النهائية، وهو بهذا المعنى أوسع سلطة من كتّاب السيناريو والقصاصين. أنا أعتقد بأن من يقرأ رواية هو أكثر حرية ممن يشاهد فيلماً. فقارئ الرواية يتخيل الأمور مثلما يشاء ــ الوجوه، الأجواء، المناظر... ــ أما مُشاهد السينما أو التلفزيون، فليس لديه مفر من تقبل الصورة التي تعرضها عليه الشاشة، في نمط من التواصل المفروض الذي لا يترك مجالاً للخيارات الشخصية. أتعرفون لماذا لا أسمحُ بأن تُنقل **مئة عام من العزلة** إلى السينما؟ لأنني أريد احترام مخيلة القارئ.. حقه السامي في تخيل وجه الخالة أورسولا أو وجه الكولونيل مثلما يشتهي.